مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النص الكامل للحوار الصحفي الذي أجراه

الصحفي : عبد الإله شايع

مع الأمير : أبي بصـــــير



- هذا اللقاء كيف تم ؟
- لماذا اليمن ؟
- عمليات القاعدة .
- النظام (الديمقراطية، الحاكم، الدستور، السلطة والمعارضة) .
- المشروع والبرنامج .
- تنظيم القاعدة، وطالبان، والسلاح النووي .




يسر إخوانكم في مؤسسة الملاحم أن تقدم ..

نص اللقاء الصحفي
الذي أجراه الصحفي عبد الإله شايع

مع أمير تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أبي بصير (ناصر الوحيشي) حفظه الله

((بالتنسيق مع مركز الفجر))

- هذا اللقاء .. كيف تم ؟
- لماذا اليمن ؟
- عمليات القاعدة .
- النظـــام (الديمقراطية ، الحـــاكم ، الدســـتور ، الســـلطة والمعارضة)
- المشروع والبرنامج .
- تنظيم القاعدة ، وطالبان ، والسلاح النووي .



مؤسسة الملاحم
للإنتاج الإعلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إذا تكلم كان يفهم المستمع إليه أن هذا كلام الشيخ أسامة بن لادن ، وإذا أراد أحد ما أن يلتقي بالشيخ أسامة كان لابد أن يمر عبره ، كان قد أكمل العشرين من عمره يوم أن غادر اليمن والتحق بمعسكرات القاعدة في أفغانستان ، وكانت حركة طالبان قد سيطرت على الحكم هناك وأقامت إمارتها الإسلامية تحتضن فيها مسلمين من شتى البقاع .

- شخصية الحوار

أبو بصير ، أو ناصر عبد الكريم الوحيشي ، أمير تنظيم القاعدة في اليمن ، قبل أن يكون أميراً كان سكرتيراً لأمير القاعدة الشيخ أسامة بن لادن وأمين سره ، وكان واحدا من الذين شاهدوا وشهدوا إلى جانب الشيخ أسامة عمليات الحادي عشر من سبتمبر أو كما يحلو للقاعدة تسميتها غزوتي نيويورك وواشنطن وعمليات الثلاثاء المبارك ، وبالمقابل يصفها الأمريكيون يوم الثلاثاء الأسود ، يوم هزمنا بن لادن .

وصفه الرجل الثاني في القاعدة الدكتور أيمن الظواهري أواخر نوفمبر الماضي 2008 بأنه " أمير المجاهدين في اليمن ، ونعم الأخ والرفيق ، المرابط المجاهد الصابر المحتسب " ودعا الله أن ينصره وإخوانه على ما وصفها الحملة الصليبية وأعوانها .

يوم أن غادر أبو بصير بلاده ، اليمن ، كان قد تلقى العلم الشرعي على يد عدد من المشائخ والعلماء في المراكز العلمية الشرعية في اليمن ، وبحسب ما أخبرني فإنه فهم مما تعلم أن " العلم للعمل " فقرر الالتحاق بأفغانستان ، معتبرا أن ذلك " هجرة في سبيل الله لا بد منها كشرط لتحقق الإيمان والجهاد " واستخدمت حركة طالبان لفظ المهاجرين على غير الأفغان في تشبه واضح بثنائية مجتمع المدينة المنورة الذي أسسه محمد صلى الله عليه وسلم وتكون من مهاجرين وأنصار .

وحملت ألقاب الملتحقين بمعسكرات القاعدة من " مهاجرين وأنصار " مسميات رجال سجلوا بطولات في فجر الإسلام من الصحابة رضوان الله عليهم ، كان أحد الألقاب أبو بصير في

استحضار قـوي لسـلوك ذلك الجيل الأول ، وتأكيـدا على دوافع المعركة اليوم أنها أيديولوجية .

- **كيف تم اللقاء ؟**

مر ما يقرب من أربعة أشهر على أول عرض علي لإجـراء حـوار مع أحد المطلوبين ، كان المقترح إجراء حوار مع الأمير ؛ قـالوا لي : ما رأيك أن تبعث إلينا بالأســـئلة ؟ أوضــــحت لهم أني سأرسل محاور الأسئلة ، وأتمنى حوار مفتوحا يتضـمن الأسـئلة التفاعلية ، بعد أقل من شهر من إرسال محاور الأسئلة وافقت القاعـدة في اليمن عليها لإجـراء الحـوار الصـحفي واشـترطت شــرطا لا يتم الحــوار إلا به ، وافقت عليه ، وبــدأت الخطــوات تقترب من الرأس ، بعد سلسلة من الإجـراءات الأمنية المعقـدة للقاعدة تمكنت من الوصول إلى مكان غير معلـوم – على الأقل بالنســبة لي – وفتحت عيــني لأجد نفسي في غرفة متواضــعة يتوسـطها مجموعة من الشـبان والفتيه ، أخـبرني الأمـير أبــو بصير أن معظم هؤلاء من بلاد الحرمين ، كانت أمامهم أجهـزة (لاب تـــوب) مفتوحة علمت فيما بعد أنها مجهـــزة لخــــدمتي واسـتعراض بعض ما لـديهم أمـامي ، وقفـوا مرحـبين وألقـوا التحية والسلام وعانقوني بحرارة لطمـأنتي ، كـان أحـدهم لعله من أبرز المطلوبين اليوم في السعودية يرتدي حزام ناسف .

أخبرني من رافقـني بـأن هـؤلاء الإخـوة من الإعلام ، وعرفـني ببعضهم " هذا المنـذر ، وهـذا زيـاد ، وهـذا أشـرف " ، بـادلتهم الترحيب وجلست.

دققت في ملامحهم وكلهم يرسل الابتســامة بين الحين والآخر ، وأعمــــارهم لا تقل عن ســـبعة عشر عاما ولا تزيد عن أربعة وعشـرين ، بعد وقت قصـير وأنا أتأمل في الوجـوه وما حـولي بصمت ، انصـرفوا عن عملهم وتوجهـوا إلي يسـألونني عن آخر الأخبـار ؟ لم أشأ الـدخول في حـوار مفصل واكتفيت بإجابـات روتينية ، مدخرا الحـديث لمن جئت من أجله ، وبعد وقت قصـير إذا بمجموعة مســلحة ملثمة تـــدخل إلى الغرفة في هـــدوء ، يتبعهم من رافقـني إلى هـذا المكـان ليخـبرني بـأن القـادم هو الشـيخ لم أدرك سـريعا من الشـيخ ؛ قلت له : تقصد الأمـير أبا بصــير ؟ قــال : نعم ، لم أســتطع تميــيزه بين من يحيطــون به كإحاطة السـوار بالمعصم ، كلهم ملثمـون تقـدمهم شـاب نحيل قصير القامة ، تعلو بشرته سمرة وتكسو وجهه لحية ليست كثة

، عانقهم بشدة وكأنهم لم يلتقوا به منذ زمن ، وكلهم قبله في رأسه ، وجـاء الـدور علي ، اقـترب مـني وصـافحني وعـانقني مرحبا بي وابتسـامته لا تفارقه وعينه على عيـني لطمـأنتي ، دعاني للجلوس إلى جواره ، وقد رفعوا لافتة خلفه تحمل عبارة لا إله إلا الله محمد رسـول الله ، دخلت في حـوار مباشر معه حول اللافتة مستغلا كي لا أترك للصمت مساحة أن يملكني .

- حوار جانبي قبل الحوار

قلت له : هذه الراية ترفعها دولة العراق الإسلامية .

فأجـابني مبتسـما وحـركت عينيـه ثابتـة نحو الأعلى " هـذه راية المسلمين أجمعين " .

قلت له : لكن بتصـميمها هـذا وتشـكيلتها الفنية هي راية دولة العراق الإسلامية .

كرر ما قاله وفي نبرة صوته حزم وثبات " هـذه راية المسـلمين أجمعين " .

تبادلنا أحـاديث الـترحيب وسـألني عن حـالي وما الأخبـار ، استغليت فرصة السؤال لأهيئ بيئة للحوار ، فـألقيت في نفسه ونفوس الحاضـرين ارتياحـا حين أجبته : أنكم أنتم من تصـنعون الأخبـار والعـالم يتـابعكم ، ونحن الصـحفيون نسـتثمر أفعـالكم وتحركاتكم .

قال : أنتم لا تتابعوننا بشكل جيد نحن نتابع ما تنشرون .

قلت له : الكثـير من الصـحفيين يجهلـون مصـادركم واتصـالكم بالصحافة والإعلام ضعيف ، تتواصلون أنتم مع الجمهور مباشرة .

تبسم و قال : سنرى ، هل ستنشرون الحوار كاملا ؟

قلت له : إن شـاء الله ، أحـرص على نشـره كما هو بوقائعه ، وهذا رأيك لا دخل لي فيه ، أجري معك حـوارا كما أجـري مع أي شـخص أخر ، وننقله بأمانه ، وهـذا دوري كصـحفي حـتى لو خالفتك في كل ما تقول.

قـال : نحن سننشـره أيضا عـبر مركز الفجر للإعلام ومؤسسة الملاحم التابعة للتنظيم .

قلت له : أمهلوني فترة كي أنشره أولا ويكون لي الامتيـاز في ذلك ، وحدد فترة زمنية .

ثم بادرته : هل ندخل في الحوار ؟

قـــال : بعد أن نقـــوم بـــواجب الإكـــرام .. وقـــدم أنواعا من المشـــروبات الســـاخنة والبـــاردة ، وقـــدم أمـــامي الطعـــام فشاركتهم.

لم أتوقع أن هذا هو الأمير أبو بصير ، ولم يتوافق مع ما تخيلته على الإطلاق ، وقد تركني في حيرة جعلتني أتساءل ، من أين يستمد هذا الشاب قوته ؟

الحوار

القراء والمستمعون أهلا بكم ، ها نحن جميعا أمام أمير القاعدة في اليمن ، مع مجموعة من أتباعه من بلاد الحرمين ومن بلدان أخرى ، ولأول مرة مع الصحافة وجها لوجه ، مرحبا بكم في هذا الحوار ومرحبا بالأمير أبا بصير .

أبو بصير / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أهلا وسهلا ومرحبا ، حياكم الله جميعا ، وحيا الله الصحافة والقراء والمستمعين .

- **أبا بصير ، أخذت نفس تسمية الصحابي الجليل أبو بصير رضي الله عنه ، ما الذي شدك في شخصيته حتى تتسمى به ؟**

أبو بصير / الحمد لله رب العالمين ، الصحابة الكرام هم آباءنا وأجدادنا ، وارتباطنا بهم ارتباط نسب وارتباط دين ، فالصحابة الكرام رضي الله عنهم هم الذين نقلوا لنا الدين ، وهم من أبناء جزيرة العرب ، الذين نزل عليهم الوحي ، والصحابي الجليل أبو بصير رضي الله عنه من الذين ربطنا به هذا الارتباط وكذلك رباط الجهاد في سبيل الله فهو أول من بدأ بحرب العصابات التي نمارسها اليوم وستوصلنا إلى عتبات الخلافة بإذن الله .

- **لكن ذلك الصحابي الجليل أبو بصير في حرب العصابات – كما وصفتها أنت - كان يعترض قوافل المشركين ويسلبهم ويقتلهم ومات وولي أمر المسلمين - رسول الله صلى الله عليه وسلم - راض عنه ، بينما أنت تعترض قوافل السياح والمستأمنين وولي أمر المسلمين في اليمن ليس راض عنك ، تشابهت الأسماء واختلفت الأفعال !؟**

أبو بصير / لا مقارنة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدو الله أبو جهل ، بل لا مقارنة بين أبي جهل وعلي عبد الله صالح العميل الخائن ؛ الذي فقد المروءة والشهامة و أدخل على دين المسلمين ما ليس منه فالمشابهة هنا والمقارنة ليست صحيحة ، وأما المستأمنين الذين ذكرت في السؤال فلا يجوز لهم دخول جزيرة الإسلام وقد نبذنا إليهم عدة مرات والذي أعطاهم الأمان فاقد الأهلية الشرعية وفاقد العدالة ، و كان أبو بصير رضي الله عنه يعترض قوافل قريش ، واليوم قوافل المشركين تزخر بها جزيرة العرب التي رسولنا صلى الله عليه وسلم وولي أمرِنا أمرَنا أن نخرج منها هؤلاء المشركين وأمرنا ألا يدخلوها حتى لا ينجسوا جزيرة نزل فيها الوحي الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم ، واليوم جزيرة الإسلام

وبحار جزيرة الإسلام تمر منها قوافل الصليبيين لتضـرب إخواننا المسـلمين في العراق وأفغانستان والصومال وفي اليمن كذلك .

- **اليـوم هنا ، وها هي فلسـطين تـذبح كل يـوم أين أنتم منها ، غزة تستغيث ولم تغيثوها ؟**

أبو بصير / سيدنا محمد صلى الله عليه وسـلم قبل أن يفتح فلسـطين حـرر جزيرة العرب من الشـرك والمشـركين ومن حكامها الـذين كـانوا يعملـون خدما للرومان والفرس الدولتين العظيمتين في ذلك الزمان .

وما أشبه الليلة بالبارحة؛ فحكام المنطقة اليوم هم من يتآمر على فلسطين وعلى أولى القبلتين ، ويعملون خدما لدى الحملة الصـليبية اليهودية بقيـادة أمريكا .

أما الأمة فهي تتحـــرق شـــوقا للجهـــاد وقد ســـمعها العـــالم مدوية في المظـاهرات والنـاس يطـالبون بالجهـاد ، وهم مع أبنـائهم المجاهـدين ، وما ذهبنا لأفغانستان إلا من أجل الإعداد لتحرير فلسـطين ، ولكن قبل الـدخول إلى فلسطين يجب أن نفك الحصـار المضـروب حولها من الحكـام الخونة ، الذين خانوا الأمة والملة .

ففلسطين حقيقة الأمر هي محاصرة من دول الطوق الـتي فرضـتها الحملة الصليبية ، ومن يعتقد أن فلسـطين سـيتم تحريرها بـدون كسر الحصـار من الخونة حولها فإنه واهم وينفخ في رمـاد ، فصـلاح الـدين رحمه الله عنـدما حـرر بيت المقـدس بـدأ بتحرير الشـام وجزيـرة العـرب ومصر من الخونة والعملاء ومن العبيديين الكفرة المشركين ، فلما حرر الجبهة الداخلية ذهب مباشرة ففتح بيت المقدس .

كما أن الـــداعم الفعلي للاحتلال في فلســـطين هي أمريكا وأوروبا ؛ فعلينا تدميرها وتدمير المصالح الصليبية المنتشرة في جزيـرة العـرب ومنها اليمن ، فيجب ضربها نصرة لفلسطين وإعـدادا لجيل المـدد الـذي بشر به رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم وهو الجيل الـــذي ســـيخرج من اليمن لتحرير المسجد الأقصى إن شاء الله .

فالحملة الصـــليبية على أهلنا في فلســـطين أو العـــراق أو أفغانســـتان أو الصومال يسـتخدمون جزيـرة العـرب قواعد لهم ، وما الأسـاطيل والقواعد الأمريكية والبريطانية والفرنسـية في جزيـرة العـرب إلا لحماية اليهـود في فلسـطين من مـدد المجاهـدين كي لا يصل إليهم ، وحكـام الجزيـرة ، منها حاكم اليمن خير من يخدم الحملة الصليبية ويضحك على النـاس في الإعلام يــبيع الكلام ويهــرج ، لكنه عمليا داعم فعلي للحملة ؛ فعلي عبد الله صــالح

يدعم الحملة الصليبية بجميع أشكال الدعم اللوجستي والدعم العسكري على مقاتلة إخواننا في فلسطين .

- **حسنا اذهبوا إلى أي بلد حدودي مع فلسطين وابدءوا من هناك إن كنت ترى الحل هكذا أنه بكسر الحصار من دول الطوق ، أم أنك تعتقد أنك ستنصر فلسطين إذا قتلت السياح والمستأمنين في اليمن ؟**

أبو بصير / نعم ، قتل هؤلاء نصرة للإسلام ، ولأهل الإسلام المستضعفين في كل مكان ، لأن هؤلاء هم جزء من الحملة الصليبية ؛ بإشغال المسلمين عن إعداد العدة لجيل الجهاد والاستشهاد ، فالذين يدخلون باسم السياحة هم في حقيقة الأمر أحد ثلاثة ، إما دعاة إلى النصرانية ، والتقارير الإخبارية عن التنصير في اليمن تتحدث عن أرقاما مخيفة ، وإما دعاة إباحية ونشر للخنا والفجور ، وما انتشار المراقص والملاهي التي يديرها هؤلاء أو يرتادوها باستمرار إلا علامة وإشارة ، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات المصابين بمرض الإيدز ، وإما هم جواسيس يتجسسون على المسلمين ، فالذين في غوانتاموا يحرسون المجاهدين هناك ويحققون معهم كانوا قبل هذا يعملون كسياح ، يدخلون بلاد المسلمين باسم السياحة وهم في الحقيقة ضباط مخابرات وعسكر للحملة الصليبية .

- **لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن اليمن أرض مدد وليست أرض حرب تديرون فيها معركة ؟**

أبو بصير / ولكي يتحقق المدد لابد من كسر الحصار وفك الطوق لتنطلق الجموع المؤمنة لنصرة دين الله في الأرض ، وبرامج الصليبيين في اليمن كلها أصلا ما تركزت إلا لمنع هذا المدد ، وعلي عبد الله صالح حوّل اليمن من أرض مدد لأهل الإسلام والمسلمين في كل مكان إلى أرض مدد للحملة الصليبية الصهيونية ، وما هؤلاء الذين تسميهم سياحا إلا جزء مباشر في الحملة الصليبية ، شأنهم شأن القواعد الأمريكية والبريطانية والفرنسية المتركزة في جزيرة العرب والمياه والبحار الإقليمية والدولية والجزر كذلك اليمنية ، وكذلك الشركات التي تنهب ثرواتنا النفطية وتتقاسمها مع حكام فجرة خونة ، فالأمة لا تستفيد من أموال النفط ، ولا من أموال السياحة ، إنما الحملة الصليبية التي جزء كبير منها يتركز على حرب أهلنا المستضعفين في غزة وفلسطين وما حولها .

ثم إننا رغم الحصار نرسل المدد إلى العراق وإلى أفغانستان وإلى الصومال والحمد لله ، وحتى إلى فلسطين ، لكن حركة حماس للأسف رفضت استقبال مهاجرين ذهبوا إليها فترة تفجير معبر رفح بل إنها أخرجتهم من قطاع غزة ، ومع ذلك نحن بفضل الله وحوله وقوته نقترب

يوميا من فلسطين ، نحن الآن على مرمى حجر من مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العراق ، وقد قالها أمراء الجهاد هناك أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله وأمير المؤمنين أبو عمر البغدادي – حفظه الله - أمير دولة العراق الإسلامية " إننا نقاتل في العراق وعيوننا على بيت المقدس الذي لا يسترد إلا بكتاب يهدي وسيف ينصر ، وكفى بربك هاديا ونصيرا "

وقد أطلق المجاهدين في ديسمبر عام 2005 صواريخ من جنوب لبنان على الاحتلال شمال فلسطين ، واعتقلت مخابرات حزب الله هؤلاء المجاهدون وسلمتهم لأولياء الحملة الصليبية الصهيونية هناك ؛ الحكومة اللبنانية ، وضرب المجاهدون ميناء العقبة – إيلات المحتل في أغسطس من نفس العام ، وتجمع المجاهدون في النهر البارد للاستعداد وإعداد العدة والتدريب بالقرب من حدود فلسطين ؛ فانقض عليهم الصليبيون واليهود وأحلافهم لإبادتهم ، وكان ماكان مما شهده العالم في معارك نهر البارد ، وملاحم البطولة التي سطرها أبطال فتح الإسلام لأكثر من مئة يوم أمام تحالف عالمي ، ومدد من التحالف الصهيوصليبي ، وتآمر وخيانات من الداخل والوسط الإسلامي الذي يسمي نفسه بالمعتدل ، وما تزال طلائع المجاهدين ومددهم من اليمن ومن جزيرة العرب تعد العدة لتحرير فلسطين كل فلسطين إن شاء الله ، وستلتقي الجموع هناك عند أكناف بيت المقدس كما بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .

- **لكن الظاهر في عملياتكم يا أبا بصير أنها لا تقطع ما تعتبرونه إمدادات وقواعد الحملة الصهيوصليبية وإنما تضرب مصالح الشعب المسلم في اليمن وترويع للآمنين من المدنيين ، ولا علاقة لهم بالحملة الصليبية ؟**

أبو بصير / أمثال من ؟ أعطني مثالا واحدا ؟ فالمجاهدون في عملياتهم لا يستهينون أو يتساهلون في الدماء المعصومة من المسلمين!

- **أعطيك مثالا ، قتلتم سوزان البنا مثلا وزوجها على باب السفارة الأمريكية ، وقتلتم عسكراً صائمين مسلمين في ذلك النهار من رمضان ، ثم اعتبرتموها غزوة تشبهونها بغزوة بدر لأنها توافقت في التاريخ ؟ أليس هؤلاء دماؤهم معصومة ؟**

أبو بصير / بالنسبة لمن يحمي سفارات الحملة الصليبية سواء أمريكا أو أوروبا أو من يدور في فلكها ، ونذر نفسه أن يكون خادما لها من دول الطوق ، فإنه عار عليه أن يرى صواريخ الأمريكان تدك وتمزق أطفال غزة ، وقنابل الفسفور الأبيض تحرق نساءنا وأبناءنا وأهلنا في العراق ،

وأفغانستان ، ثم يذهب لحماية من يقتل أهلنا المسلمين في كل مكان ، ويتزعم حملة صليبية متحالفة مع اليهود لإبادة أمة الإسلام ؟

كيف فقد هذا العسكري قلبه وعقله حين يحمي وكرا من أوكار محاربة الله ورسوله ؟ ويحمي ويدافع عن سفارة تتآمر على الإسلام والمسلمين كل يوم ، وتتجسس عليهم ، وتعتقلهم وتستجوبهم وتختطفهم ، وما قصة اعتقال الشيخ المؤيد فك الله أسره إلا إحدى حلقات هذا التآمر وهذا الحقد الصهيوصليبي الذي يخرج من أمثال هذه الأوكار والسفارات ، فكيف لعسكري يدعي أنه مسلم يصوم النهار ويقوم الليل يدافع عن من يحارب الله ورسوله في كل مكان ؟ ويدافع عن الذين يتخذون اليمن قاعدة خلفية لإدارة عملياته القذرة ضد أهلنا المسلمين في فلسطين والصومال وأفغانستان والعراق وجزيرة العرب ؟

فهؤلاء الذين قتلوا في السفارة لم يقتلوا في سوق من أسواق المسلمين ولا مسجد من مساجدهم ، ولا قتلوا في أمكان تجمعهم ، وإنما قتلوا في وكر المكر والخديعة ، الصليبية العالمية وهذا عار عليهم ، فهذا أبو رغال عندما دل أبرهة الأشرم الحبشي على هدم الكعبة رجمته العرب ، فما بالك اليوم كم عندنا من أبي رغال من جنود وعسكر وأمراء ووزراء وكل هؤلاء منهم .

أما بقية الشعب فالشعب مسلم والحمد لله يمن الإيمان والحكمة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في أربعين حديث أو أكثر من أربعين حديث فمن متى استهدفنا أو كفرنا المسلمين ؟! الحمد لله الشعب مسلم ؛ لا نكفره بالمعصية ولا نستبيح دماءهم ، والتاريخ كثير يشهد على هذا ، فالشعب اليمني شعب مسلم مجاهد صابر ؛ بل أكثر الجبهات القتالية من أبناء اليمن الذين يقاتلون في فلسطين وفي أفغانستان وفي العرق وفي الصومال أكثرهم من أبناء الجزيرة ومن اليمن .

- **لكن هذا العسكري مأمور – أنت تعلم - ويؤدي واجبا ويطيع ولي الأمر وأوامره ، لأن هؤلاء الأمريكان والأوربيون دخلوا اليمن باتفاق مع ولي الأمر وبعقد وأمان وعهد لهم أن لا يمسهم بسوء فهم في حمايته ؟**

أبو بصير / أي ولي أمر يعطي الحملة الصليبية أمانا ؟ وهم لا يعطون المسلمين أمانا! لا في فلسطين ولا في العراق ولا في أفغانستان ولا في جزيرة العرب! وأنت صحفي تذكر أن الحملة الصليبية دخلت اليمن بطائراتها التجسسية الحربية وقتلت الشيخ المجاهد أبو علي الحارثي رحمه الله وإخوانه ، أو ليسوا مسلمين يمنيين يجب على الحاكم إن كان مسلما حمايتهم من الأعداء ؟ فكيف يقتلوننا في ديار الإسلام ؟ وهذا الحاكم الذي تقول أنه ولي أمر وتقول أنه يعطي الأمان ويحفظ العهود يقتل المسلمين في بلاد اليمن ؟ فهذا الحاكم يعطيهم الأمان لاختطاف واستدراج علماء

المسلمين والتضـييق عليهم وحصـارهم ، واعتقـال المجاهـدين منهم وقتلهم إن لم يتمكن من اعتقـالهم ؟ كيف يكـون ولي أمر للمسـلمين من يسـتهين بدماء المسلمين ويقول أنه لا مانع لديه أن يقتل الأمريكان عشـرين مسـلما من اليمنيين لأنهم في نظر الحملة الصليبية مخربون ؟ هـذا ليس بـولي أمر للمسلمين ، ولا يجوز طاعته ، ويجب الخروج عليه بالسـيف وخلعه بـالقوة ، هذا الذي يستهتر بدماء المسلمين ، ويقدم العـون المباشر للحملة الصـليبية .

وعلى هذا الجندي أن يعلم أنه لا طاعة لمخلـوق في معصـية الخـالق ، فـإذا أمــره أحد بمعاونة الحملة الصـليبية بقيـادة أمريكا أو حمايتها والـدفاع عنها فليقل إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين ، وليثق هـذا الجنـدي في أن الرازق هو الله سبحانه وتعالى ، هـذا إن كـان هـذا الجنـدي يـؤمن بالله واليـوم الأخر ، وإلا إن أبى إلا أن يكـون عونا للحملة الصـليبية تحت قيـادة ولي أمره الخائن العميل المطيع للأمريكان فلا يلـومن إلا نفسه لأن الله عز وجل يقول (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) فإن سـلم من العقوبة في الـدنيا فعقوبة الآخرة أشد وأنكى وساء سبيلا .

- **ومـاذا عن سـوزان البنـاء والأبريـاء الـذين ليس لهم علاقة لا بحماية ما تصـفه بحملة صهيوصـليبية ولا بمعاونتها ، أم أنكم قتلتم سوزان البنا لأنها تحمل الجنسية الأمريكية ؟**

أبو بصير / لا ..لا نقتل مسلما معصوم الدم ، ولا نقتل حتى الأمريكـان لأنهم أمريكـان ، لا نقتل بالجنسـية ، فالمسـلم الأمـريكي أخي له مـالي وعليه ما علي ، والمــوالي للحملة الصــليبية عــدوي حــتى لو كــان أبي ، الــولاء لله ولرسوله والذين امنوا ، ثم إن الاستشهاديين السبعة تقبلهم الله مع شيخهم الشهيد الشيخ لطف بحر - رحمه الله تعـالى- قائد العملية ، لم يـذهبوا إلى بــاب السـفارة لقتل سـوزان أو غيرها ، إنما ذهبـوا لشن الغـارة على وكر السفارة ، الوكر الـذي يتـآمر على الإسـلام والمسـلمين ، وقتل الأمريكـيين الصليبيين ومن يتعـاون معهم بداخله ، كما أن العملية كـانت حربية والإخـوة الإستشــــهاديون لم يســـتهدفوا قط ســـوزان البنا وزوجها رحمهما الله ، والمجاهدون يدعون إخوانهم المسـلمين في كل مكـان إلى عـدم الاقـتراب من مواقع الحملة الصليبية الصهيونية ، سواء كانت بأسماء سفارات وبعثات دبلوماسية أو فنادق وملاهي ليلية تحت مسـمى السـياحة ، أو بعثـات ثقافية وغيرها من صور الحملة الصليبية الصـهيونية على المسـلمين ، وهي متنوعة ومتعددة في جوانبها العسكرية والسياسية والإعلامية والثقافية .

- **وماذا عن المنشآت النفطية والسياحية في اليمن ، وهما من المفاصل الاقتصـــــادية والروافد للتنمية في البلاد ، كما أن**

المنشـئات النفطية خصوصا أغلب العـاملين فيها مسـلمين يا أبا بصير وأنتم استهدفتموها ؟

أبو بصـير / الحمد لله لم نسـتهدف المـوظفين ، فالعملية كـانت تهـدف إلى تدمير المنشأة وقد اختار الإخوة الهدف والوقت بدقه ، فقد جاء الإخوة بعد صـلاة الفجر مباشـرة من السـور الخلفي للمنشـأة ولم يـدخلوا من البوابة الرسـمية للعـاملين خشـية أن يصـادفوا كثـيرا منهم فيقتلـون ، فقد حـددوا هـدفهم بدقة . (يقصد منشــأة صــافر النفطية والضــية الــتي اســتهدفتها القاعدة في سبتمبر 2006 ، وأخبرني أبو بصير أنها بـأوامر وتوجيهـات من أمير القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي-رحمه الله)

ثم إن النفط هـذا لا يسـتفيد منه المسـلمون ، ، ويـذهب إلى مصـفاة النفط في عدن يزود الحملة الصـليبية الصـهيونية ويمـدها بالحيـاة ، رغم أن النفط والغاز أموال المسلمين يجب أن يسـتفيدوا منه ، لكن علي عبد الله صـالح أعطــاه هبه للحملة الصــليبية الــتي تقتل المســلمين وتحاصــرهم ببوارجها البحرية في كل مكـان ، وما المـدمرة كـول الـتي دمرها المجاهـدون بفضل الله عنكم ببعيد ، فماذا كانت تفعل في ميناء عــدن ؟ وإلى أين كـانت ذاهبة ؟ كانت تتمون ، وطاقمها يستعد للنزول والاستجمام والتنزه والحصول على متعه من أعراض المسلمين ، وكانت متجهة لحصار الشعب العراقي ، الـتي تسـببت في مـوت أكـثر من مليـون ونصف من المسـلمين في العـراق ، والمدمرة كول كانت هي التي تحاصره عـبر البحـار ، فهـذا نفط المسـلمين يذهب إلى الحملة الصليبية ، وثمنه يذهب إلى جيوب الحكـام الخونة العملاء كي يديروا هم معركتهم مع الشعب في الداخل ، يقمعونه ويدربون الجيوش والشـرط والأمن لقتلنا في الشـوارع والمظـاهرات ، واعتقـال الآمـنين في بيـوتهم وتـرويعهم ، ويشـغلونه بـالملاهي والمـراقص والفقر والجـوع كي لا يتفاعل مع قضـايا إخوانه في فلسـطين والعـراق والصـومال وأفغانسـتان ، وينسونه بكل وسيلة ما الذي يحل بالمسلمين .

أما السياحة فلا يجوز أصلا دخول الكافر يهوديا كـان أو نصـرانيا إلى جزيـرة العــرب والبقــاء فيها باسم السـياحة أو غيرها ، وقد قــرر أهل العلم هــذه المســألة في كتبهم وقــال صــلى الله عليه وســلم في وصــيته المشــهورة ((أخرجوا المشركين من جزيـرة العـرب)) ، وقـال صـلى الله عليه وسـلم ((لا يبقى دينان في جزيـرة العـرب)) ، وأخـرجهم عمر رضي الله عنه من نجران ومن خيـبر ، وذكر أهل العلم شـروطا لـدخولهم وبقـائهم في جزيـرة العرب .

منها أن يدخلوا لتجارة ، أو لحمل رسـالة ، أو لعلم ليس في المسـلمين من يقوم به ويحتاجونه ، أو ليتعلم هو الإسلام ، ولا يجـوز له البقـاء على الـدوام أبـــداً و إنما مؤقتـــاً ، ويدخله الحـــاكم المســـلم وبشـــروط ، ألا يسب الله ورسوله والدين ، ولا يدعوا إلى دينه ، ولا يضر بمسـلم ، وغيرها ، فـإن فعل

شيء من ذلك فقد حلت عليه العقوبة وحل ماله ، هذا هو القيد الـذي يجب أن يذكر في الفتوى الشرعية .

- **من خلال حديثك تتحـدث وكأنه لا ولاية شـرعية ولا عقد ولا أمـــان ولا عهد للـــرئيس علي عبد الله صـــالح ، رغم أنه هو الرئيس الشرعي بمـوجب الدسـتور والانتخابـات الـتي انتخبه الشعب فيها ، وله أن يدير علاقـات البلاد مع الـدول الأخـرى بالطريقة التي يراها في مصلحة الأمة وهو أدرى بذلك ؟**

أبو بصير / أي انتخابـات ؟ ما هـذه الانتخابـات ؟ الانتخابـات مـزورة بشـهادة المسـلم والكـافر والـبر والفـاجر أنها مـزورة وملفقة وعبـارة عن ملهـاة وأكاذيب ، مع أننا لا نقر نظام الديمقراطية التي تجري الانتخابـات وفق هـذا النظام ، نحن لا نعـترض على الانتخابـات ومبـدأ الانتخـاب والاختيـار للحـاكم يقره الإسلام ، ولكن ليس بطريقتها الديمقراطية ، لأن الديمقراطية تشـريع يضاهي تشريع الله ، وتسوي الانتخابات في الدين الديمقراطي بين المسلم والكـافر والـبر والفـاجر ، بينما الاختيـار في الإسـلام شـورى بين أهل الأمر أنفسهم فيما بينهم ، ولا دخل للدخلاء من الكفرة والفجرة فيما يختاره أهل الإسـلام لمصـلحتهم وإدارة شـؤونهم ، فالديمقراطية دين جديد جـاءت به أمريكا وفرضته على الشعوب المسـلمة ، كي تطحنها على أبـواب صـناديق الاقتراع ، وكي تستخدمها لتمزيق الأمة المسلمة ، وإثارة الأحقاد والعداوات فيما بينها ، في تنـــافس رخيص على الـــدنيا وكراسي البرلمانـــات ، الـــتي يحصلون من ورائها على امتيازات مادية شخصية ومصالح نفعية لهم وحدهم ، كما أنها خديعة مـاكرة لتفريغ طاقـات شـباب الأمة ؛ فبـدلا من تـربيتهم وإعـدادهم للـدفاع عن حرمـات المسـلمين وديـارهم من العـدو الخـارجي ، ونصرة المسلمين ، إذا بهم يحققون انتصارات بـأوراق وهمية على صـناديق فارغة ، نتيجتها الحكم بغـــير ما أنـــزل الله ، وقهر النـــاس باسم الأغلبية ودعاوى الديمقراطية .

خدعة الانتخابات ، خدعة تآمرية لحـرق طاقـات شـباب الأمة ، ريثما تكسب الحملة الصـــليبية الـــوقت لطحن أهلنا في غـــزة والعـــراق والصـــومال وأفغانستان ووزيرسـتان ، وهي أسـلوب مـاكر للتحـريش والتفريق وتمزيق المسلمين ، وإشغالهم بأنفسهم كي لا يلتفتوا للمعركة الأساسـية مع أعـداء الأمة ، والحكـام متـآمرون في ذلك ومتعـاونون بكل شـيء ، وعلي عبد الله صـالح يعلن دائما أنه ديمقـراطي ، وهو لم يأخذ من الديمقراطية إلا تعطيل شـرع الله ، فالديمقراطية تقـوم على تشـريع الأغلبية وليس على حاكمية الشريعة ، والأغلبية لا يمكن أن يقبل تشريعها فيما شـرعه الله للعبـاد ، وإلا كـانت الجمـاهير والأغلبية الجماهيرية إلها يعبد من دون الله ، فهي تحل ما تشاء وتحرم ما تشاء ، ودلالة ذلك الظلم والفساد والجور في البلاد من هذا النظـام ، والله حـرم الظلم على نفسه ، ولكن الأغلبية أقرته ومارسـته في

جرع اقتصادية جائرة دفعت العذراء للخروج من خدرها لبيع عرضها ، فأصبح الظلم تشريعا نافذا في كل مناحي الحياة باسم القانون ، وهذا الربا محــرم من الله ، لكن الأغلبية أقرته في مجلسـهم البرلمـاني ، أقـرت أن القـروض الربوية حلال ، والبنك المركزي الربوي حلال ، فصـار حلال رغم تحـريم الله له .

فعلي عبد الله صالح ولي أمر غير شـرعي من الناحية الواقعية ، فالنـاس لا يرضــونه ولم ينتخبــوه كما تقــرر وكما ذكرنا ، وهو غــير شــرعي لأنه جــاء بنواقض عدة من نواقض الإسلام .

- **طيب على افــتراض .. قد يكــون حاكما متغلبا بــالقوة ، لكنك تعـرف في الشـريعة الإسـلامية أن الحـاكم المتغلب بـالقوة – وهو ما يــزال في دائــرة الإســلام - لا يجــوز الخــروج عليه ؛ خصوصا أن علماء الإسلام في اليمن يزكونه ولا يتحدثون عما تتحدثون أنتم في القاعدة عنه ؟**

أبو بصير / لا ..لا ..ليس حاكما متغلبا بـالقوة والقهر فقط فهـذا حكمه أخر ، هذا جاء بنواقض وانتقض إسلامه ، وقد طرأ عليه الكفر ..

- **كيف طرأ الكفر عليه ؟**

أبو بصـير / يعـني كـان مسـلما ثم ارتكب أعمـالا أخرجته من الإسـلام ؛ مع انتفاء موانع تكفيره أنه ليس بجاهل ولا مكره ولا ناسي ولا متأول .

فأولاً / عطل أحكام الإسلام في جميع مناحي الحيـاة ، فالحـدود لا تقـام ، لا ســارق تقطع يــده ، ولا زاني يجلد ، ولا قاتل يقتل ، وتعطيل حـــدود الله ، وتجاوزها مما يحدث الفساد في الأرض ، والناس يشهدون هـذا يوميا ؛ فكم حالات زنى وكم ، حالات سرقة ونهب ، وكم حالات خطف للأطفــال وبيعهم واستخدامهم في أعمال يندى لها الجبين ويغار منها الحر.

ففي أموال المسلمين لا يحكم بالإسلام ، وفي أعراضهم لا يحكم بالإسلام ، وفي دمـائهم لا يحكم بالإسـلام ، والله عز وجل قـال: {....**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْـزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَـافِرُونَ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِـقُونَ - فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** }

ثانيا / والى اليهود والنصـارى في الحملة الصـليبية الصـهيونية بكل وسـيلة ، فقتل مسـلمين وفق أوامر الحملة الصـليبية ، أبو علي وإخوانه رحمهم الله وفـواز الـربيعي وياسر الحميقـاني وآخـرون رحمهم الله تعـالى وتقبلهم في الشـــهداء ، واعتقل المســـلمين والســـجون مليئة بـــالآلاف من الشـــباب الموحدين واعتقلهم بأمر من أمريكا التي تقود هـذه الحملة ، وتجسس على

المسلمين وساعد على الوصول إلى بعض الشخصيات واستدراجها لاعتقالها وتسليمها لأمريكا ، وافتتح للمخابرات الأمريكية والمباحث الفيدرالية الأمريكية فرعا في صنعاء ، كما تعتقل وتحقق مع المسلمين في اليمن وتتجسس عليهم ، بل وتدير معركتها في جزيرة العرب والقرن الإفريقي من اليمن ، ومنع المسلمين من السفر إلى العراق وأفغانستان والصومال لنصرة إخوانهم المسلمين من الاحتلال الصليبي ، بل ساعد الحملة الصليبية الإثيوبية وكان رأس حربة في إسقاط نظام المحاكم الإسلامية وإغواء بعض قادتهم وجلبهم إلى صنعاء لإغرائهم بالتنازلات وفق ما تمليه عليه الحملة الصليبية ، والله عز وجل قال { ... **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** .. }.

ومن صور موالاته للكافرين وطاعته لهم إدخال دين أمريكا الديمقراطية وتعبيد الناس لهذا الدين الجديد ، وهو كما ذكرنا مخالف لهيمنة الشريعة الإسلامية على الأحكام والقوانين وعلى حياة الناس ، فالتشريع وفق الديمقراطية خاضع لأهواء الناس الذين يملكون المال والإعلام والنفوذ لتسيير الأغلبية وفق رغباتهم ومخططاتهم ، ولا تحترم تشريعات الله وأحكامه ، والله تعالى يقول : { **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ**...}

- **لكن الدستور إسلامي في اليمن ، يؤكد على هيمنة الشريعة الإسلامية وأنها مصدر جميع التشريعات ؟ والرئيس حوله علماء يزكون نظامه ؛ قد يقرون عليه أخطاء ومظالم هنا وهناك ، لكنها لا ترقى إلى تكفيره والخروج عليه بالسلاح ؟**

أبو بصير / دستور اليمن أوهم الناس الواهمون بأنه إسلامي ، وإلا فإن مواد الدستور فوق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وليس العكس ، وأنا أقتبس منه مواد تنقض المادة التي وضعوها ديكورا للضحك على الناس وإلهائهم ، والكذب عليهم أن الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات ، فالمادة السادسة فيه ، في المواد الأساسية للدستور تقر الوجوب بالالتزام والعمل بمواثيق الأمم المتحدة والقانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وأين هذه المواثيق والقوانين والإعلانات من شريعة الإسلام ؟ فما احتلت فلسطين إلا بموجب مواثيق الأمم المتحدة ، وما قتل الناس فيها وفي العراق وأفغانستان والصومال وجزيرة العرب إلا بموجب القانون الدولي ، وما انتشر الزنا والربا واللواط إلا بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، فأين هذه من شريعة الرحمن ؟ أن نقول أننا نجعل الشريعة هي المصدر الوحيد ، ثم نقول نحن نلتزم بتشريعات الكفر ومؤسسات الحملة الصليبية الصهيونية ؟ هذه مغالطة وسخرية بعقول الناس .

ثم هنـاك مـادة في الدسـتور تجعل المسـلمين كالكـافرين ؟ وتقـول أن المواطـنين جميعا متسـاوون في الحقـوق والواجبـات ، حـتى لو كـان هـذا المـواطن يهوديا فله مالك وعليه ما عليك ؟ بل إن اليهـودي أفضل من المسلم رغم أنه ليس في حكم الذمي ولا يلتزم بقوانين الشريعة الإسلامية في دفع الجزية ومنها الصـغار ، بل إن علي عبد الله صـالح وحكمه يثـأر له ويسعى لحمايته ، بينما المسـلمون مهـدرة دمـاؤهم فهـذا أبو علي الحـارثي رحمه الله تدخل الطـائرات الأمريكية لقتلهم ولا من يحميهم ، وهـذا الشـيخ محمد المؤيد فك الله أسـره تسـحبه أمريكا مكبلا بـالأغلال هو ورفيقه ولا من يـدافع عنه ، بينما اليهـودي تثـور الـدنيا ولا تقعد ، ويحـرك النظـام قواته لحماية اليهود وحماية الصـليبيين وأوكـارهم في أنحـاء البلاد ، وهـذا مخـالف لشـريعة الإسـلام ، والله سـبحانه وتعـالى يقـول { **أَفَنَجْعَـلُ الْمُسْـلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ () مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** } ويقول: { **أَفَمَنْ كَـانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَـانَ فَاسِـقًا لَا يَسْـتَوُونَ** } وثبت في صـحيح مسـلم عن النـبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لا يقتل مسلم بكافر)).

كما أن الدسـتور أصلا وهـذه المـادة الـتي تقـول أن الشـريعة مصـدر جميع التشريعات محكومة بموافقة الجماهير في استفتاء عام وبأغلبية البرلمـان ، كما تقررها الأحكـام العامة الـتي تقيد الدسـتور ، فهل يا عبـاد الله يُسـتفتى الناس في حكم الله ؟ هل يجوز أن نقول لهم تريـدون أن يحكمكم الإسـلام أم لا ؟ { **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَمْـرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ...**} {**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُـونَ حَتَّى يُحَكِّمُـوكَ فِيمَا شَـجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِـدُوا فِي أَنْفُسِـهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** }

{ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْـزِلَ مِنْ قَبْلِـكَ يُرِيـدُونَ أَنْ يَتَحَـاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَـدْ أُمِـرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ**..} وأحيل إلى رسـالة لأخينا المرشـدي تجـدونها على الإنـترنت حـول الموضـوع ، ننصح بقراءتها للتوسع والاسـتزادة والوقـوف على حقيقة الأمر واستبانته .

- **ماذا عن العلماء وقـادة الحركـات الإسـلامية في اليمن الـذين يقولون دائما أن الدستور إسلامي والحاكم مسلم شرعي ولا يجوز الخروج عليه ، هل هؤلاء كلهم على خطأ ؟**

أبو بصير / العلماء وقادة العمل الإسلامي سواء إخوان أو سلفيون أو غيرهم على ثلاثة أقسام:-

<u>القسم الأول</u> يدور مع مصلحته حيث دارت ، ويلبس على الناس أنها مصلحة الدعوة ، وكذبوا والله إن كـان من مصـلحة الـدعوة مـوالاة الحـاكم الخـائن العميل أو التعـاون مع الحملة الصـليبية ، فهـذا القسم من قـادات العمل

الإسـلامي في اليمن قد ربط مصـيره بمصـير السـفارة الأمريكية والاتحـاد الأوروبي ، ورضي أن يكـون أداة من أدوات الحملة الصـليبية في جزيـرة محمد صلى الله عليه وسلم ، وصاروا يتبنون قرارات الأمريكان والأوروبيين ، وما خـروجهم مـؤخراً إلى الشـوارع إلا تبنيا منهم للقائمة الأمريكية والأوروبية والمطالب التي يطالبونها ، فلم يخرجـوا لوجه الله أو لخدمة دين الله ونصرة المسلمين والمستضعفين ورفع الظلم عنهم ، ونقول لهؤلاء هل يعقل أن تدّعو أنكم ستحكمون بالإسلام ، وأن مصلحة الدعوة في ارتباطكم بمن يحركون الجيوش الصليبية لحرب الإسلام والمسلمين في فلسطين ، ويقتلون أهلنا في غـزة والفلوجة وأنحـاء العـراق وفي وزيرسـتان ويسـبون ديننا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هل يعقل أن هؤلاء يريـدون الخـير لكم ؟ عـودوا إلى رشـدكم ، عـودوا إلى شـعاركم الـذي يحمل السـيفين والمصحف وأعدوا ، عودوا إلى ترنيماتكم الجهاد سبيلنا والمـوت في سـبيل الله أسـمى أمانينا , وإننا ننصـحكم وننـذركم من التمـادي مع الأوروبـيين والأمريكيين الذين يقودون الحملة الصليبية ،كما فعل نظراؤكم في العـراق وأفغانستان فرجمتهم الشعوب المسـلمة هنـاك بسـبب خيـانتهم وعمـالتهم للاحتلال الذي يقوده الأمريكان والغرب ضد أمتنا وملتنا .

وأما القسم الثاني الذين يرفضـون الإملاءات والمطـالب الأوربية والأمريكية مباشـرة ، لكنه يقف خلف أبـرز أداة من أدوات الحملة الصـليبية وهو علي عبد الله صالح يدعمه بالرأي والمشورة والتعاطف ، وهؤلاء نقول لهم اتقـوا الله ، وإن لعبة العصا من الوسط لإرضاء كل الأطراف قد انتهت ، وتنـاقض صريح مع الولاء والبراء والقـرآن الكـريم ، يقـول تعـالى :{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَـعَ الصَّـادِقِينَ** } ، فهل علي عبد الله صـالح من الصادقين ؟

والقسم الثـالث يـرفض أمريكا وعملائها المحلـيين وبرنـامجهم ، لكنه يـؤثر السـكوت والسـكون ، ونقـول لهـؤلاء إلى مـتى ؟ حـتى يـأتي جند الحملة الصـليبية وأعوانها يشـدونكم من لحـاكم كما فعلـوا في العـراق والصـومال وبعض منـاطق الإسـلام حين تقـاعس أولو العلم عن أداء واجب البيـان باللسـان والسـنان ؟ أليس العـرض الـذي انتهكـوه في العـراق والصـومال وأفغانستان والشيشان هو عرضك ؟ أليس المسلمون تتكافأ دماؤهم ويقوم بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم كما أخبرنا الحبيب محمد صـلى الله عليه وسلم .

ألا تذكرون العز بن عبد السلام سلطان العلماء رحمه الله ، وشـيخ الإسـلام ابن تيمية الـذي قضى حياته في السـجن مفضلا الحبس والاعتقـال على أن يقول غير الحق الذي ارتضاه ، أين أنتم من الشيخ عمر عبد الرحمن القـابع في سـجون طـاغوت العصر أمريكا منـذ العـام 1993 حـتى الآن فك الله أسره وجميع أسرى المسلمين .

هل أنتم أيضا أفضل من سيدنا يوسف عليه السلام حين صدع بـالحق ؟ هل أنتم أفضل من الأنبيـاء والمرسـلين الـذين تعرضـوا للابتلاءات والمحن من مطاردة وسجن واعتقال واغتيال ومؤامرات للقتل والتشريد وفقـدان الأهل والأمـوال ؟.. هل أنتم أفضل منهم ؟ طبيعة هـذه الطريق هي الابتلاء ، وقد سئل الإمام الشافعي رحمه الله قيل له يا إمام هل يمكن المرء أم يبتلى ؟ قال: لا يمكن حتى يبتلى ، أين أنتم من علمـاء الصـدق والصـدع بـالحق في وجه هذا الطاغوت المستبد الـذي أفسد الـدنيا والـدين على المسـلمين في اليمن ؟

- **وما مـوقفكم من البـاقين ، أقصد الأحـزاب الاشـتراكية والقومية في البلد أو من تصفونهم بالعلمانيين وغيرهم ؟**

أبو بصير / موقفنا منهم موقف شرعي وموقف دعوي ، فالموقف الشـرعي عليهم أن يـتركوا هـذه الرايـات الضـالة - نعـوذ بالله منهـا- وهي غـير منهج الإسلام تودي بصاحبها إلى النـار ، أما الموقف الـدعوي فنحن نـدعوهم إلى الله ، ونذكرهم بـأن جميع الشـعارات الـتي رفعتموها تحت لافتـات ما أنـزل الله بها من سلطان مـاهي إلا مجـرد دعـاوى أفلست في مهـدها ، فلا عـزة بغير الإسـلام ومن ابتغى العـزة في غـيره أذله الله ، نعـرف أن كثـيرا منكم يتوق للحرية ويرفض الظلم والاستبداد والخضـوع والقهر ، ولكنهم يسـلكون مسلكا خاطئا ، أثبتت الأيام والسنون أنها لن توصلهم إلا إلى سـراب ، وفي نهاية الأمر يتقاسـمهم الطـاغوت كما فعل مع بعض قيـاداتهم واسترضـاهم وكسب شخصيات منهم ، ونـذكرهم أنه لا القومية ولا البعثية ولا الاشـتراكية اليوم هي الـتي تـدافع وتواجه المكر الصـليبي الصـهيوني والهجمة الشرسة على الأمة العربية والإسـلامية ، إنما من يواجهها هم المجاهـدون في سـبيل الله ، وها هي من كنتم تسمونها القـوة العظمى تنهـار اليـوم تحت ضـربات المجاهـدين ، وشـركات الإفلاس تعلن عن نفسـها يوميا في تسـارع وتـيرة تمـزق هـذه القـوة وانكماشـها ، وها هم المجاهـدون اليـوم يرسـمون هم خارطة العالم من جديد بـدمائهم ، وقبل ذلك بإيمـانهم وعـزائمهم وصـبرهم وبصيرتهم الثاقبة في قراءة الواقع قراءة جيدة ومستوعبة للمتغيرات ، وقد أدرك المجاهـدون بفضل الله أن الحديد لا يفله إلا الحديد ، ولم يرضـخوا لمعـاني ومفـردات ومصـطلحات جـاءت من خـارج ثقافتنا وبيئتنا العربية والإسـلامية كما يـدعي البعض العروبة والقومية ويسـتعير بـرامج ومفـاهيم ومصطلحات من خارج هـذه البيئة ليطبقها على واقعه ولا يمكن أن تنسـجم هذه بحال .

- **الـرئيس علي عبد الله صـالح يقـول أنه لا رؤية لـديكم ، تفجرون وتقتلون فقط ، ولا تأبهون من سيأخذ السـلطة بعد**

ذلك ، هل يلمح أن عمليـاتكم قد تخـدم المعارضة في تكسـير العقبـات ، ويكونــون على أهبة الاســتعداد للانقضــاض على الحكم حال انهياره بفعل ضرباتكم ؟

أبو بصـير / (يضـحك ..ويتـابع) سـبحان الله ، وما هي رؤيته هـذا الرويبضة الخائن للأمة والملة ؟ ثلاثون عاما من سـرقة البلد ، ومن تـدمير البلد ، دمر فيها أغلى ما فيها ، دمر الإنســــان وقيمه وأخلاقه ومعتقداته ، وأفسد على النـاس دينهم ودنيـاهم ، ما هي رؤيته ؟ غـير جمع أمـوال الأمة وتهريبها إلى بنوك أمريكا وأوروبا ، واليوم يعلن أنه خفض الميزانية بعد أن أبلغوه أسياده الأمريكان أن أمواله احترقت في الأزمة المالية .

هل قدم هذا الجاهل خيراً للبلد ؟ ماذا فعل غير شـيوع الربا والزنا والتعـدي على حرمات الله ؟ بلغت معدلات الفقر في بلد يصدر النفط والأسماك فيه مبلغا لا يتناغم مع حجم الثروة التي بداخله .

لقد حــول علي عبد الله صــالح اليمن إلى قاعــدة خلفية للحملة الصــليبية الصهيونية لقتل المسلمين في كل مكان ، وقتل المسلمين واستباح دماءهم ، في 94 أخذ فتـــوى من أحد وزرائه بجـــواز قتل الأبريـــاء إذا تحصن بهم الاشتراكيون الكفرة وفق فتوى ذلك العـالم الـوزير في ذلك الـوقت ، وقتل من النـاس ما قتل وسـفك الـدماء ، ثم دخل إلى تلك المنـاطق واسـتباحها وكأنها ملك له ولعصـابته وأهل بيته ، يقتسـمون الأراضي والنسـاء والـبيوت والشواطئ ، وينهبون أموال الأمة من مقرات رســمية ، ثم يعلو على منصة الخداع ليخطب في الناس أنه يوم الانتصار! على من ؟ ثم يأتي بعد سنوات يقـول لقد عفونا عنكم , من يعفو عن الآخر ؟ أنت وقـادة الاشـتراكي يجب أن تشــنقوا في الميــادين العامة ، ثلاثــون عاما وأنتم تقتلــون النــاس في المنـاطق الوسـطى والجنوبية ، وتسـممون الآبـار ، وتلغمـون الطرقـات ، وتحرقون المزارع .

- **لكن مسار عمليـاتكم من الواضح أنها لا تحقق أهـدافا لصـالح المســلمين خصوصا في اليمن بل تضــرهم أكــثر ، ولم يتضح حتى الآن من عملياتكم ماذا تهدفون منها وما هو برنامجكم من ورائها ؟**

أبو بصير / برنامجنا تحقيق العـدل والأمـان ، ولا يمكن أن يكـون ذلك إلا في ظل شــريعة الإســلام الــتي عطلها علي عبد الله صــالح ، فنقاتل من أجل إعادتها لتحكم حيــاة النــاس ، نقاتل حــتى يكــون الــدين كله لله ، لا أغلبية جماهيرية ولا ديمقراطية أمريكية فـــــــــالأمر أمر الله والنهي ما نهى عنه سبحانه وتعالى .

وأما استفادة المسلمين منها أو من هذه العمليات فهذا يتوقف على مفهوم الفائــدة عند النــاس ، إن كــانت الفائــدة هي وظيفة أو راتب أو أن يحقق

لنفسه أمانا شخصيا حتى لو تأذى المسلمون في فلسطين والصومال وأفغانستان والعراق فهدا مفهوم أناني للاستفادة ، لأننا نعمل كأمة واحدة ولا نحقق مصلحة في إطار وطن ضيق أو عصبية جاهلية ، فنحن نقاتل في سبيل الله والمستضعفين ، وما أصابنا من ذل وهوان إلا لتركنا الجهاد ومقارعة الظالمين والحكام العملاء الخونة المتآمرين .

- **لكنكم تستخدمون القوة العنيفة في تحقيق أهدافكم ، أليست هناك طريقة أخرى لتحقيق هذه الأهداف ؟**

أبو بصير / الذي يستخدم القوة لتكميم الأفواه وقهر الناس وإرهابهم هو هذا الدعي العميل علي عبد الله صالح ، أما نحن فنستخدم القوة في مكانها وبضوابطها الشرعية وفق سياسة شرعية وفقه للواقع مدروس بدقة وخطواته مرتبة بحمد الله ، فالذي يستخدم معنا الحجة والبيان باللسان ؛ نواجهه بالحجة والبيان واللسان ، والذي يستخدم معنا القوة والسنان ، نأتيه بقوة وسنان ونعد العدة باستمرار ، ثم إن القتال في سبيل الله والمستضعفين حالة ملازمة لنشر مبادئ الإسلام ، وإقامة دولة الإسلام ، والحفاظ على بنيان أمة الإسلام من التصدع والاختراقات الخارجية ، فيجب على الأمة إعداد العدة للقتال في كل الحالات ولا تتوقف أبدا في أي حالة من الحالات ، فالذي أمرنا بإقامة الصلاة { **أَقِمِ الصَّلَاةَ** } أمرنا كذلك بنفس صيغة الأمر لإعداد القوه وقوة السلاح { **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ**..} ، وهذا واجب من الواجبات المفروضة على المسلمين وعطلها الحاكم هذا الخائن ، وعطلتها حركات إسلامية ، وتحولت إلى مفاهيم مستوردة من عند الغرب الكافر ، ودخيلة على ثقافة المسلمين ؛ كالنضال السلمي والتعايش والحوار مع من يقاتلون المسلمين وينهبون ثرواتهم وينتهكون حرماتهم ويسبون نبينا صلى الله عليه وسلم .

فنحن أيضا لا نستخدم القوة المفرطة وغير المنضبطة ،كما فعلت أطراف أخرى ثم يحاول الإعلام بمكره وكذبه تهويل أفعال المجاهدين وتخويف الناس منهم ، لسنا نحن من رمى صنعاء بصواريخ سكود ، ولسنا من سمم الآبار ولغم الطرقات وانتهك الحرمات ، ولسنا من قتل عشرين مسلما متظاهرا أمام السفارة الأمريكية يوم أن خرجوا يصرخون تعاطفا مع الشعب العراقي المسلم الذي كانت تدكه قنابل الحملة الصليبية في 2003 ، ونحن لم نقتل الناس في الشوارع ونضربهم بالهراوات ونخرج بالدبابات لسحقهم في مسيرات الجوع العفوية في يوليو 2005 ، لسنا من قصف القرى والمنازل بالطائرات وقتل من قتل فيها من ساكنيها .

ولكنه مكر الحاكم الظالم الخائن العميل ، الذي سياسته التحريش بين المسلمين في هذا البلد ، فيصور المجاهدين أنهم أعداء الأمة ، ويصور الأمة أنها تعادي المجاهدين ، كي يضرب أطرافا بعضها ببعض وينعم في حكم مستقر مادام الآخرون مشغولين بأنفسهم ؛ بينما نحن نرى الحقيقة على

الأرض ونـرى احتضـان الأمة لأبنائها المجاهـدين ، ومكر هـذا الـدعي العميل الخائن هو يبور إن شاء الله ويرتد عليه .

وتعلم الأمة جيدا من هم أبناؤها المجاهدون الـبررة مهما ضـلل المضـللون ، ولأن الأمة تعي جيـــدا فهي تحتضن أبناءها والحمد لله من صـــعدة إلى حضرموت ومن صنعاء إلى عدن ومن المهرة إلى الحديدة ، والأمة تعلم أننا لا نجاهد عبثيا ولا عشـوائيا ، بل هي تـدرك أننا نـدمر أوكـار الشر ، ونلتحم بأبنـاء الأمة لإسـقاط هـذا الـدعي العميل ، وإعـادة وضع اليمن إلى الوضع النبوي الـذي ارتضـاه لنا محمد صـلى الله عليه وسـلم ؛ أنها أرض مـدد كما قال النبي صـلى الله عليه وسـلم: ((إن الله لما بعثـني اسـتقبل بي الشـام وولى ظهري اليمن وقال: جعلت لي الشـام مغنما ورزقا واليمن لي مـددا)) فإننا الحزام الأمني والأمن حتى لا يؤتى المسلمون من قبلنا.

- **أفعالكم هذه ، هل تعتقد أنها ستخرج الأمريكان أو ما تسمونه حملة صهيوصليبية .. هل ستقطعها ؟**

أبو بصير / نعم فقد أثبتت الأيام أن هذا أمر ميسور ، فالأمريكان عندما أتـوا بحملتهم الصـليبية على الصـومال تحت ضـربات المجاهـدين بفضل الله سبحانه وتعالى خرجوا وفروا من الصومال ، وكذلك فروا من فيتنـام وفـروا في لبنـان وفـروا في عـدن وفي كل مـرة يفـرون ، فهـده الحملة الصـليبية تخرج بضربات المجاهدين الأبطال ، كذلك من ضربات المجاهـدين الأبطـال سقطت البنوك الربوية التي تعيش عليها أمريكا ، فقد سـقط الـبرجين في العام 2001 ، وحينها قـال الشـيخ أسـامة بن لادن حفظه الله أن أمريكا خسرت اثنين تريليون (ألفي مليار دولار) بضربة واحدة بفضل الله سبحانه وتعالى من المجاهدين ، والعد التنازلي ما يزال مستمرا إلى اليوم ، فالأزمة الاقتصادية هي من نتائج ضربات المجاهدين بفضل الله .

- **ذكـرت في إحـدى إجاباتك " صـعدة " ، لمـاذا لا نسـمع لكم موقفا من الحـــرب هنـــاك ، تتحـــدثون كثـــيرا عن الحملة الصهيوصليبية ، ولا تتحدثون عن إيران ؟**

أبو بصير / قد كفانا الشـيخ أسـامة حفظه الله والشـيخ أيمن وقـادة الجهـاد كشف دور إيـــران وموقفنا منها ، وعملياتنا ضد مشـــاريعها في المنطقة واضحة في بغداد من أيام الشيخ أبي مصعب رحمه الله ، وكان ينتقده كثير من الـذين يلومـون اليـوم المجاهـدين أنهم يسـتهدفون الرافضة ويقـاتلون طائفية ، ونحن ندرك من وقت مبكر خطورتهم ، ولكم أن ترجعوا إلى بحث قيم للشـيخ الشـهيد أبي مصـعب الزرقـاوي رحمه الله بعنـوان (هل أتـاك حـديث الرافضة) وهو منشـور على الإنـترنت ومتـوفر بكثـير والحمد لله ، وتراجعوا فيلم بعنوان (سـبع سـنوات على الحـروب الصـليبية) وغيرها من

وثائق المجاهدين التي تكشف بالصورة والصوت حقيقة إيــران ، ودورها في المنطقة وموقف المجاهدين من مشاريعها التوسعية .

وأما حرب صعده فتلك نبتة خبيثة زرعها علي عبد الله صالح ورعاها ليسقي الشعب منها في إطار سياسته الماكرة الغادرة ، لأنه لا يفكر أبدا وفق مراد الله عز وجل ، فتفكيره نـابع من إيحـاءات شـيطانية تـزين له الباطل سـواء من شياطين الإنس أو الجن وكلاهما يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القــول غرورا.

وحرب صعده تأتي امتدادا للإستراتجية التوسـعية الإيرانية واسـتعادة النفـوذ الفارسي على اليمن ، ومحاولة لإعـــادة مملكتهم وإمـــبراطوريتهم الـــتي أسـقطها المجاهـدون زمن سـيدنا عمر بن الخطـاب رضي الله عنه لـذلك يكرهونه ويلعنونه ، ويطعنون في عرض أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، ويقولـون بالعصـمة لأئمتهم وغـير ذلك من الخـزعبلات والخرافـات الـتي يتسـترون بها لمحاربة الله ورسـوله ، نحن نـدرك خطـورة الموقف هنـاك ، ونسـتغرب مواقف من ينتسـبون للعلم والـدعوة كيف بهم يعطـون غطـاءً سياسيا وإعلاميا عبر تكتلاتهم الحزبية للدماء التي تراق في صعدة ومنـاطق أخرى ؟ بينما إذا هاجم المجاهدون أوكار الحملة الصـليبية صـقلوا حنـاجرهم للتشهير والتجريح والطعن والشتم في المجاهدين مستخدمين منابر رسـول الله صلى الله عليه وسلم!

أكثر من خمسة آلاف عسكري وغيرهم قتلوا على أيدي الرافضة في صعدة من غـير السـكان والأهـالي هنـاك ، لم نسـمع منهم إلا بيانـات التعـاطف والرحمة والـدعوة إلى التصـالح بالحسـنى ، بينما إذا نفذ المجاهـدون عملية ضد أهـداف صـليبية صـهيونية طـالبوا بضـرورة استئصـال المجاهـدين ، وسارعوا إلى تكفير المجاهـدين ، فمن قائل يقـول أننا لا نمت إلى الإسـلام بصـلة ، وقائل يقـول أننا خـوارج تكفـيريون ، وهم أنفسـهم لا يجـرءون أن يتحـدثوا عن حقيقة الرافضة وعن دورهم في هـدم الإسـلام عـبر التـاريخ ، وعن حقيقة مشروعهم اليوم الممتد من البصـرة إلى صـعدة مـرورا بلبنـان وفلسطين مؤخرا ، وما إغراء وإغواء قادة حماس من الرافضة في إيران إلا لإسقاطها في المشروع الفارسي .

- **نعم ، أنتم خوارج لأنكم خـرجتم على ولي الأمر ، واسـتحليتم دمـاء أهل العهد والأمـان ، وهـذه من أهم صـفات الخـوارج الذين حذر النبي صلى الله عليه وسلم منهم**

أبو بصير / (يضحك..ثم يتابع) الخـوارج خرجـوا على سـيدنا علي رضي الله عنه المبشر بالجنة ومن يحبه الله ورسـوله كما ورد في الحـديث الصـحيح ، قال صـلى الله عليه وسـلم ((لأعطين الراية غـدا رجل يحبـه الله ورسـوله ويحب الله ورسـوله)) وأعطاها النـبي صـلى الله عليه وسـلم لسـيدنا علي

رضي الله عنه يـوم خيـبر ، وليس خروجنا على حـاكم كعلي عبد الله صـالح ليس بينه وبين سيدنا علي إلا تشابه الأسـماء ، فسـيدنا علي رضي الله عنه حكم بشـريعة الإسـلام على منهـاج النبـوة ، وحـاكم اليـوم يحكم بهـواه والقوانين الوضعية ، حتى أن علي عبد الله صـالح منح نفسه وفق الدسـتور صـلاحيات الإلوهية والعيـاذ بالله ، فحكم القصـاص مثلا إذا صـدر على قاتل النفس البريئة عمدا فإنه لا يتم تنفيذه إلا إذا صدقه الرئيس وإذا أقـره ووقع عليه ، وإلا فإنه لا يكـون نافـذاً ، فالقاتل لا يقتل لأن الله أمر بـذلك بل لأن علي عبد الله صـالح وافق على ذلك ، وقد لا يوافق ، فالمسـألة خاضـعة لهواه ، فالحاكم لا يحكم بشريعة الإسلام ويجبر الناس على قبول وممارسة دين أمريكا من الواجب شرعا والتقرب إلى الله الخروج عليه وخلعه بالقوة ، وأما الذميون والمستأمنون فقد أجبنا عليهم فيما سبق.

- **أبو بصير كثر التسـاؤل اليـوم عن حقيقتكم ومن أنتم ؟ أمـام هذه المجريات والعمليات والتغيرات التي حدثت مؤخراً وكنتم أنت وراء كثيرٍ منها.. فمن أنتم ؟**

أبو بصير / نحن تنظيم قاعدة الجهـاد ، نعتـبر أنفسـنا طليعة الأمة الإسـلامية ولا نقاتل بالنيابة عنها ، فقضية إعادة الخلافة الإسـلامية والتمكين لـدين الله قضية كل مسلم ، نحن نجود بأنفسـنا وأموالنا وأهلينا في سـبيل الله ودفاعا عن المستضعفين من الناس .

- **هل لكم تنظيم محـدد ، تـارة نسـمع عن جند اليمن ، وتـارة الجهـاد الإسـلامي ، وتـارة جيش عـدن أبين ، وغيرها من المسميات ، وتارة يطلع علينا ناطق باسم القاعدة يتحـدث ، ومرة تصريح خاص بكم ..فهل أنتم هذا كله أم من أنتم ؟**

أبو بصير / قلت نحن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العـرب كما قلت لك ، وليس لنا أي مسـمى آخر ، وأي مسـمى يضـرب في سـبيل الله ، ويسـعى لتحكيم شرع الله ، ويقطع دابر الحملة الصليبية الصهيونية ، ولا يتفـاوض مع الخائن العميل المطيع للأمريكان ، فهم إخوة لنا في نكاية العدو وضربه.

وندعو للوحـدة والجماعة وتوحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد ، ولنا تشـكيلة – الحمد لله - إدارية وأمـير ونـائب أمـير ومجلس شـورى ولجنة عسـكرية وإعلامية وشرعية وكل هذه الأمور .

- **يطلع بين الحين والآخر متحـدث باسـمكم في بعض الصـحف الأهلية أو نـاطق إعلامي أو أمـير ، فما حقيقة هـؤلاء وكيف نسـتقبل نحن الصـحفيين رسـالتكم الإعلامية وبيانـاتكم وإصدارتكم كي نعرف أن هذه هي القاعدة أم لا ؟**

أبو بصـير / كل ما يصـدر عنا هو يصـدر عن مؤسسة الملاحم ومركز الفجر للإعلام .

- **كثر اللغط إعلاميا والجدل حـول تسـليم جمـال البـدوي وجـبر البنا وهم مطلوبين لأمريكا وآخرون سلموا أنفسـهم للدولة ، هل كان هذا باتفاق معكم أم لم يعودوا منكم ؟**

أبو بصير / لم يعودوا من التنظيم .

- **أنت أمير التنظيم اليـوم تقف على رأس تنظيم القاعـدة في جزيرة العرب ، كيف كانت بدايتك مع القاعدة ؟**

أبو بصير / الحمد لله خرجت مهاجراً إلى أفغانستان أيام الإمـارة الإسـلامية في أفغانسـتان وتـدربت في المعسـكرات الـتي أعـدها المجاهـدون للقتـال وبفضل الله سبحانه وتعالى قاتلنا كذلك مع طالبان وقاتلنا الحملة الصـليبية عندما هجمت على أهل الإسلام في عام 2001 ، وهكذا كانت البداية دفاعا عن المسـلمين وأعراضـهم وجهـادا في سـبيل الله وهجـرة وهكـذا يكـون الإسلام.

- **كم مكثت في زمن طالبـــــان أو في زمن حكم الإمـــــارة الإسلامية في أفغانستان ؟**

أبو بصـير / ما يقـارب خمس سـنوات ، فالحمد لله نحن نحكم على حكومة طالبـان ، ونحن عاشـرنا تلك الدولة بفضل الله سـبحانه وتعـالى ، حكومة طالبان أو إمارة أفغانسـتان الإسـلامية أقـامت في النـاس حاكمية الشـريعة وأمن الناس وأمنت السبل والحمد لله ، الشـعب فـرح بها ، بل لم تـوفر له المليشـيات أو الحكومة الشـيوعية ذلك الأمـان الـذي وفـره لها الطالبـان ، فالناس يريدون الأمان ، يريـدون الحيـاة الكريمة ، يريـدون العـدل ، وكـانت المحـاكم الشـرعية والقضـاة ولا يظلم أحد في دولة طالبـان بفضل الله ، المحـاكم الشـرعية تفض النزاعـات وتحكم بين النـاس بالعـدل ، وما يـأمن الظـالم ما يسـتطيع أن يظلم أحد أبـدا فيها ، فهـذه حكومة طالبـان الـتي أقامت الحكم بالإسـلام ، ودائما الشـعوب إذا حكمت بالإسـلام عـرفت قيمة هذا المنهج الرباني الـذي نـزل من السـماء على نبينا محمد صـلى الله عليه وسـلم ، فعنـدما يطبق المسـلمون هـذا المنهج الشـمولي الـرحيم بالأمة يعرفـون قـدره ، لكن النـاس بعيـد عن تطـبيق هـذا المنهج بما أحدثه هـؤلاء الصليبيين وعملائهم من قوانين ودساتير لا تمت للإسلام بصلة .

- **متى غادرت الشيخ أسامة بن لادن ولماذا تركته ؟**

أبو بصير / بعد أن انحزنا من تورا بورا في 2002 بعدها كانت ظـروف أمنية ، خرجنا من أفغانسـتان وذهبت إلى إيـران ، إلى عند أهل السـنة هنـاك في مناطق أهل السنة في إيران ، ومكثنا حتى تم اعتقالنا من قبل الرافضة في إيران .

- **هل اعتقلتك الســـلطات اليمنية في اليمن أو تســـلمتك من إيران ؟**

أبو بصير / لا .. بعد أن اعتقلت في إيران مكثت ما يقارب الشهر والنصف ، أتت الحكومة اليمنية باتفاق أمـني مع الرافضة ، وأتيت إلى اليمن مكبلا في الحديد .

- **أنت كنت من المقربين من الشيخ أسامة ، وسكرتيره الخـاص وأمين سـره ، وهـذا يعـني أنك لازمته لفـترة طويلة واطلعت على ملفات مجهولة بالنسبة للعالم ، من ضمنها الجدل الـذي صار في المخـابرات الأمريكية والإعلام الأمـريكي مـؤخرا عن امتلاك القاعـــدة أو قـــدرتها على امتلاك ســـلاح نـــووي أو بيولوجي أو كيميائي أو أيا من أسلحة غـير تقليدية أو أسـلحة الدمار الشامل .. هل تمتلك القاعدة مثل هذا السلاح ؟**

أبو بصــير / الحمد لله هــذا واجب شــرعي أن المســلمين يمتلكــون هــذه الأسلحة ليدافعوا عن أنفسهم هذا مطلوب منهم شرعا ، والشيء الأخر هل امتلك المجاهدون حقيقة هذه الأسـلحة ؟ نعم ، الشـيخ أسـامة بن لادن أكد في حواره مع الصـحفي الباكسـتاني حامد مـير ، وذكر هـذا وصـرح أن هـذا السلاح موجود لدى المجاهدين كسلاح ردع ، وهذا أمر الله سبحانه وتعـالى لابد أن يعمل به المسلمين الله سبحانه وتعالى أمـرهم بإعـداد العـدة قـال الله سبحانه وتعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة هذا سـلاح يجب على المسلمين أن يمتلكوه.

- **إذا كانت القاعدة تمتلك سـلاحا نوويا أو سـلاحا رادعا ، لمـادا لم تستخدمه في الحادي عشر من سبتمبر ؟**

أبو بصير/ كانت هذه رسالة أولى لعلهم يعوا بكثرة الرسائل ..

- **مقاطعة: كثرة الرسائل تقصد حين ضـربوا أمريكا بالطـائرات المدنية**

أبو بصير/ نعم فتلك العملية المباركة كانت رسـالة للشـعب الأمـريكي لكنه شعب غبي عادة ما يفهم إلا بتكرار الرسائل.

- **قلت في خطـاب سـابق صـدر لك في يوليو 2007 بعنـوان " وعد صادق " أن راية الإسلام اليوم يحملها نخبة وضعوا الأمة على عتبـــات التمكين ، وأن خارطة العـــالم الإســـلامي يعيد المجاهدون رسمها من جديد ؟ أين هذه العتبات ؟ ومن تقصد بهـــؤلاء النخبة ، وأنتم في اليمن ولا يســـمع لكم أحد إلا في بعض عمليات التفجيرات ؟**

أبو بصـير/ الحمد لله العتبـات كثـيرة في خراسـان وفي بلاد الرافـدين وفي بلاد المغـرب الإسـلامي وعلى مشـارف مقديشـو.. وهـذه كلها من عتبـات التمكين اعترف بها العدو عدة مرات وأعترف كـذلك بضـراوة المقاومة وأن الجهاد مسـيطر بل اعـترف في أفغانسـتان مـؤخرا أن 72% تحت سـيطرة طالبان بحمد لله ، ويحمل هذه الرايات نخبة الأمة

أولئك أجدادي فجئني بمثلـهم إذا جمعتـنا يا جـرير المجـامـعُ

قـومٌ إذا حاربوا ضروا عـدوهم أوحاولوا الـنفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محـدثـة إن الخلائق فـعـلا شرها البـدع

ومن هـؤلاء الـذين عاشـرناهم الـدكتور أيمن الظـواهري والشـيخ المجاهد أسـامة بن لادن وقد ذكرونا بالسـلف الصـالح ، وعشـنا معهم إسـلاماً حي يتحـرك وهكـذا الإسـلام يعيش بالقـدوة الحية ، عنـدما يـرى المسـلم أمامه قدوه حية تتحرك فإنها تدفعه إلي العمل ، فـرأيت موقف من الـدكتور أيمن حفظه الله عندما قتلت زوجته وأبناءه في خوست ، إبان الحملة الصـليبية ، بلغه إياه أحد الإخوة ، فقال الدكتور أيمن حظه الله { **الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِـيبَةٌ قَـالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْـهِ رَاجِعُـونَ () أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَـلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَـدُونَ** } ثم تكلم معنا كلام جميل ، قال نعم هذه حرب مقدسة نحن دخلنا الحـرب هـذه باختيـار ، وأبنـائي ليس عندهم حصـانة من المـوت فأبنـائي يقتلـون مثل أبنـاء الفلسـطينيين وأبنـاء الأفغان وأبناء العراقيين ليس لهم حصانة من الموت فهؤلاء هم النخبة الـتي يجب أن يكون الناس معهم ، والله سبحانه وتعـالى يقـول { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** }.

****

وفي الختام تقبلو تحيات إخوانكم في مؤسسة الملاحم